

قطع كعكة رأس السنة
"الفاسيلوبيتا" في بطريكية
الروم الارثوذكسية 2015

في يوم الثلاثاء، الموافق 13 كانون الأول 2015، عشية رأس السنة وفقا للتقويم الشرقي اليولياني، أقيم في بطريكية الروم الأرثوذكسية احتفال لاستقبال السنة الجديدة 2015، الذي فيه قام غبطة بطريرك المدينة المقدسه كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بتقدیس كعكة العيد التقليدية، والتي تحمل اسم القديس باسيليوس الكبير - (باسيلوبيتا) الذي نحتفل أيضا بتذكاره الموقر.

تراس هذا الاحتفال، غبطة بطريرك المدينة المقدسة كيرسوس كيرسوس ثيوفيلوس الثالث وحضره القنصل اليوناني العام في اورشليم السيد جرارجيوس زاخريوداكيس ومساعديه، العديد من سكان اورشليم المحليون والعديد من اليونان الذين يقطنون البلدة القديمة. وخلال القى غبطته هذه الكلمة:

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

[illegible]

قبل عدة ايام وجيزة احتفلنا: "باعلان السر الذي كان مكتوما في الازمنة الازلية" (رومية 16 : 25) اي السر الذي حدث في ملء الزمان عند تجسد كلمة الله ربنا يسوع المسيح, من دماء النقية الطاهرة الدائمة البتولية مريم.

هذا الحدث الخلاصي - الذي بعدما كان مكتوما - ظهر وتحقق في مكان محدد، في مدينة بيت لحم، وفي زمان معين من الناحية التاريخية؛ زمن حكم اغسطوس قيصر.

تحتفل كنيستنا المقدسة في هذا اليوم، بتدشين بدء السنة الجديدة الصالحة من كرم وجود وعطاء الله، وبتذكّار الاب الجليل بين ابناء الكنيسة العظام، القديس باسيليوس الكبير رئيس اساقفة قيصرية كبادوكية، حيث يتالق تكريمه بهذا الاحتفال الورع بتوزيع الكعكة التي تحمل اسمه الموقر والكريم.

ان هذا الاحتفال يحضنا ان نرسل تسابيح شكرية الى الله القدوس المثلث الالقانيم، الذي جعلنا كلنا اهلا، وخاصة اخوية القبر المقدس، والرعية الحاملة لاسم المسيح، لاستقبال هذه السنة الجديدة، المعطاه

لنا من صلاح وجود وانعام ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح. هذا الوقت الصالح من لدن الرب، ليس هو وقت هذا العالم الضائع، الذي يعبر بدون أي قيمة ووجود، إنما هذا الوقت هو وقت الكنيسة، لأنها جسد المسيح السري، وهو رأسها، فحياة الكنيسة لا تنقسم ولا تنفصل عن مخلصها وفاديتها، فهي حياة الملكوت الدائم بالمسيح يسوع. "الذي يحقق بالوقت المعين منذ الدهور، هذا الزمان الذي جعله الأب في سلطانه الخاص".

إن الرسول بولس يعود ويؤكد علاقتنا بالوقت والزمن إذ يقول: "لأننا إن عشنا فللرب نعيش، وإن متنا فللرب نموت، فإن عشنا وإن متنا فللرب نحن، لأنه لهذا مات المسيح وقام وعاش، لكي يسود على الأحياء والأموات. (رو 14 : 8 - 9).

إذا تمتعنا وتفرسنا في معنى وهدف الزمان، نجد في تعاليم وإرشاد الرسول بولس خير مرشد ومعين، فانه يحثنا، إن نفكر ملياً وبجدية كبرى في مضمون وفحوى أعمالنا التي قمنا بها في مجرى حياتنا حتى هذا الوقت الحاضر، وإن نقيم ونحاسب أنفسنا على الوقت الذي مر وعبر سدى وبدون جدوى، بسبب إهمالنا وانشغالنا بالدنويات التافهة والزائلة.

إن معيار بولس الحكيم بالنسبة للزمن، هو مدى اهتمامنا وتعلقنا وانتسابنا لأنجيل المسيح ومعيشتنا بحسبه، هو اختيارنا الأساسي وهدف وجودنا، فالمسيح نفسه يقول: "لأنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه، أو ماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه" (متى 16 : 26 - 27).

إن الزمن والوقت الحاضر في العالم بشكل عام وفي منطقتنا بشكل خاص، موجود تحت رحى القلاقل والحروب والاضطهادات المنتشرة، حيث القتل، وسفك الدماء، والضيق والشدة والجوع والوباء وتهجير المواطنين العزل من بيوتهم، ومقتل الأبرياء بدون سبب، هذه الإشارات تؤكد وتشهد على أن زمن حياتنا بدون أنجيل المسيح المعاش، هو زمن مليء بالحزن والتنهد والالام المتنوعة، أنه زمن بدون رجاء وتعزية، يفتقد لوجود المسيح فيه.

أيها الأخوة الأحياء بالمسيح،

نحن غير منتقلين عن رجاء أنجيل المسيح

نتمنى لكم جميعاً أن تكون السنة الجديدة الصالحة من عطاء وجود وكرم الرب غير المحدود، سنة يتم فيها إشراق نور المسيح البهي في قلوب كل الناس وقلوبنا، أنه شمس العدل والسلام الذي ولد في مغارة بيت لحم من أجل مغفرة خطايانا، "لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل" هكذا جاهر ربنا مخلصنا المسيح يسوع، آمين
سنة جديدة ومباركة، مليئة بالسلام والوئام

كل عام وانتم بخير
الداعي بالرب
البطريك ثيوفيلوس الثالث
بطريك المدينة المقدسة اورشليم

وبعد الكلمة قام غبطته بقطع الكعكة وتوزيعها على الجميع متمنيا
لهم سنة مباركة وسلام ومحبة. بالاضافة الى اجواء الفرح والتفائل
الذي تحلى به هذا الاحتفال, سمعت ايضا من قبل طلاب المدرسة
البطريكية التراتيل الجميلة.

httpv://youtu.be/RmHrdEetN_g

ngg_shortcode_0_placeholder

مكتب السكرتارية العام - بطريكية الروم الأرثوذكسية